الهجاء عند أبي عيينة المهلبي

المدرس المساعد
بيان علي عبدالرحيم
مركز دراسات البصرة/جامعة البصرة

المقدمة

يضم هذا البحث شاعراً بصرياً ينتمي إلى العصر العباسي الأول والى البيئة البصرية هو أبو عيينة المهلبي الذي كان شعره يصدر عن موقف شعوري صادق وهذا الصدق هو الذي جعل الشاعر ينقل لنا مشاعره وأحاسيسه كما يراها هو وكما يحس بها بلا تقليد أو مبالغة فقد كانت الكلمات تطاوعه وتنقاد له انقياداً سهلاً ليناً لا تكلف ولا اصطناع فشعره يتميز بالسهولة مع حسن السبك ، فلم يلتزم بالأساليب الشعرية الموروثة ليكون نسخة مكررة لزمان غير زمانه ولم يلتفت إلى تزمت بعض النقاد وأحكامهم النقدية التي أرادوا أن يخضعوا الشعر لها وإنما كان يعبر عما في داخله بكل صدق وأمانه وهذا واضح شعره الذي درسته بالبحث وهذا ما دفعني إلى اختيار هذا الشاعر.

ومن خلال دراستي لهذا الشاعر قسمتُ البحث إلى :-

تمهيد درست فيه حياة الشاعر ونبذة مختصرة عن الهجاء وسبب هجاء الشاعر لابن عمه وفصلين درست في الفصل الأول الهجاء بنوعيه وهما :-

أ- هجاؤه لابن عمه خالد بن يزيد وقد أبدع فيه حقاً.

ب- هجاؤه الذي قاله في مناسبات معينه .

أما الفصل الثاني فقد خصصته لدراسة خصائصه الفنية فدرست الخصائص اللغوية في شعره وتبين لي أن لغة الشاعر كانت صورة صادقة للغة عصره ثم تحدثت عن خصائص شعره التصويرية وكان ميالاً في عرضه لصوره عرضاً قريباً إلى الواقع ثم تحدثت عن خصائص شعره الموسيقية فذكرت الأوزان والقوافي التي استعملها وتحدثت عن الموسيقى الداخلية ثم ذكرت الخاتمة والمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في كتابة هذا البحث .

حياة الشاعر (اسمه وكنيته)

تجمع المصادر التي ترجمت لشاعرنا على أن اسمه أبو عيينة بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة[1] وأقدم من ذكر لنا ذلك ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) في خلال ترجمته لأخيه عبد الله قال (عبدالله بن محمد بن أبي عيينة وأبو عيينة هو ابن المهلب بن أبي صفرة)[2] وذكره المبرد (ت٢٨٦هـ) من خلال ذكره لأخيه عبدالله وذكره ابن المعتز (ت٢٩٦هـ) أما أبو الفرج فقد ذكر ترجمة فيها كثير من أخباره[3] أما كنيته فهي (ابو المنهال) ذكر لنا ذلك ابن قتيبة وابن المعتز وأبو الفرج والمرزباني .

أسرته

والده : تجمع المصادر التي ترجمت له أن اسم والده محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة وكنيته (أبو حرب) وكان يولى الري لأبي جعفر المنصور[4] وليس غريباً أن يكون والده والياً فاغلب رجال المهالبه كانوا قادة وعلماء وأدباء[5] .

أخوته : ١- عبدالله : لم تذكر المصادر الا شيئاً يسيراً من أخبار أخيه عبد الله وأكثر هذه الأخبار كانت ترد خلال ترجمة أبي عيينة . لكن ابن قتيبة ذكر له

ترجمة موجزة في كتابـــــه الشعر والشعراء وذكر المبرد شيئاً من اخبـــاره وقد أجمعت المصادر على أن اسمه عبد الله بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب ابن أبي صفرة ويكنى (أبو جعفر)[٦] فعبد الله قد صحب طاهر بن الحـــسين * لفترة طويلة فقصد ابن طاهر فمدحه، ثم هجاه هجاء مراً وعبد الله كان أيـــضا شاعراً مطبوعاً كأخيه ابن عيينة حتى أن إسحاق الموصلي فضله في روايـــة أوردها أبو الفرج على أخيه أبي عيينة. وقيل لعبد الله يوما: أنـــت اشـــعر أم أخوك ؟ فقال : لو كان له علمي لكان اشعر مني[٧] .

٢-داود : لم أعثر على ترجمه له ويلاحظ هنالك ترابط بين داود وأبي عيينـــة ويرجع ذلك الترابط إلى وجودهما في البصرة أو لتقاربهما في السن فقد تزوج (داود) في الفترة التي كان فيها (أبوعيينة) مع ابن عمه خالد في جرجان وكان داود كأخويه عبدالله وأبي عيينة شاعراً[٨] وكان كأخويه هجـــاءا وقـــد تعلـــق كأخويه بهجاء آل سليمان بن علي والي البصرة[٩] والظاهر أن أبناء محمد بن أبي عيينة لم يكونوا على صلة حسنة مع آل سليمان فقد اشترك الأخوة الثلاثة في هجاء سليمان واله توفى داود خلال خلافة المهدي (١٥٨-١٦٩هـــ) وقـــد ورد لنا أبو الفرج خبرا عن وفاته[١٠] .

منزلته الاجتماعية

أبو عيينـــــة واحد من الشعراء الذين نافسوا شعراء عصرهم حتى أن الكثيـــر من النقاد ومتذوقي الأدب وضعوه في مصاف شعراء الطبقة الأولى وشـــاعر بهـــذه المنزلة لابد أن يتمتع بمكانة اجتماعية كبيرة والدلائل على ذلك. فأبو عيينـــة مـــثلا لم يسافر مع ابن عمه إلى جرجان لكي يبقى جندياً في عداد جنود خالد إنما سافر بعد أن ألح عليه وبعد أن وسع له المواعيد ووعده بالولاية[١١] وعلى الرغم من العلاقـــة القوية التي تربط أخاه عبد الله بطاهر بن الحسين نلاحظ أن عبد الله لايـــتمكن مـــن إقناع طاهر بعزل إسماعيل والي البصرة ولكن حينما يذهب إليه أبوعيينة، ويسأله

عزل إسماعيل وإزاء إصرار أبي عيينة يستجيب طاهر ويعزل أمير البصرة .

وشاعرنا عندما يدخل بلاط الخليفة المأمون يدخله دخول الرجل المعروف الكبير حتى أن الخليفة يتبسط معه في القول ويسأله عن أخباره(١٢).

نبذة مختصرة عن الهجاء :

شاعرنا واحد من الشعراء الذين تناولوا هذا الغرض ونظم فيه القصائد الكثيرة إذ قال الاصفهاني ((ليس غريباً أن يأتي الهجاء في المرتبة الثانية بعد الغزل عنده))(١٣) الا أن الغرابة تأتي من أن رجلاً كأبي عيينة يتعرض لهذا الغرض فالشاعر من أسرة عريقة معروفة اشتهرت بالشجاعة والكرم والعلم فهو من الأغراض القديمة التي وجدت في الشعر العربي منذ العصر الجاهلي ووجوده أمر طبيعي مع وجود المديح فحينما وجد أناس يستحقون المديح وجد آخرون يستحقون الهجاء ففي العصر الجاهلي كانت حياة القبائل العربية متميزة بطابع الحروب والمنازعات الكثيرة لذا واكب الهجاء تلك الأحداث(١٤) وبعد ظهور الإسلام عُد فن الهجاء إثماً كبيراً لا يجوز أن يجري به لسان شاعر فقل الاقحاش في الهجاء(١٥) ويروي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((من قال في الإسلام هجاء مقذعاً فلسانه هدر))(١٦) فلما جاء العصر الأموي واستقرت القبائل في مدينتي البصرة والكوفة وعادت العصبيات رأينا هذه القبائل تجتمع في المربد والكناسة حول الشعراء يستمعون منهم إلى ما ينشدون من الهجاء وكأنهم وجدوا في ذلك تسلية، حينئذ تحول فن الهجاء من فن وقتي منقطع إلى فن دائم مستمر يحترفه الشاعر يعرف بالنقائض التي هي عبارة عن هجاء دائم مستمر واحتراف لفن الهجاء ولهذا لم يكن يراد بها الجد كما كان شأن الهجاء في الجاهلية والإسلام ولكن يراد بها اللهو والإضحاك(١٧).

أما في العصر العباسي فالشاعر استطاع أن يعبر بصراحة عن ذاته وطبعه، وما يعتمل في نفسه من مشاعر واحساسات والذي نلاحظه في هذا العصر الجرأة الزائدة عند بعض الشعراء فلم يتورعوا حتى عن هجو الخلفاء، أمثال بشار الذي

هجا المهدي ودعبل الذي أطال في هجاء الرشيد والمأمون والمعتصم . وقد تطور الهجاء إلى ما يشبه الرسم الكاريكاتوري إذ يعمد الشاعر إلى تقبيح الأشخاص والسخرية منهم وجعلهم أضحوكة في أعين الناس وهذا ما سوف نلاحظه عند شاعرنا[١٨] .

سبب هجاء الشاعر لابن عمه

أكثر شاعرنا في هجاء ابن عمه خالد بن يزيد بن حاتم بن قبيصه بن المهلب ويكمن السبب في أن أبا عيينة في بداية شبابه كان يطمح أن يكون كبقية أبناء أسرته فقد ولي ابن عمه خالد بن يزيد جرجان وطلب من أبي عيينة أن يخرج معه ووعده بالإحسان والولاية وأوسع له المواعيد غير أن الحال تبدل بعد وصوله إلى جرجان فلم ينل الولاية التي وعده بها ابن عمه بل ظل جندياً كبقية الجنود ليس له أية ميزة عنهم وليس هذا فحسب وإنما يقبض راتباً لشهر واحد واقتصر على ذلك وتشاغل عنه وجفاه فبلغه انه قد هجاه وطعن عليه وبسط لسانه فيه وذكره بكل قبيح عند أهل عمله ووجوه رعيته فلم يقدر على معاقبته لموضع أبيه وسنه ومحله في أهله فدعا به وقال له : قد بلغني انك تريد أن تهرب فأما أن أقمت لي كفيلاً برزقك وردته فاتساه بكفيل ولم يقبل ولم يزل يردده حتى ضجر فجاءه بما قبض من الرزق فاخذه ولج أبو عيينة في هجائه وأكثر فيه حتى فضحه[١٩] ثم بعد ذلك تسوء حال أبي عيينة في جرجان حتى يضطر هو وصديقان له كانا في جيش خالد بن يزيد وكانا شاعرين أن يمدحوا وجهاء أهل جرجان حتى يتمكن من الحصول على المال الذي يسد به جوعه وبرده ويتزوج أخوه داود ويبعث لابن عيينة برسالة يخبره فيها بزواجه ويخبره بانتقال أهله معه[٢٠] فيتألم الشاعر وينجرف في تيار هائل من الغضب ويزيد غضبه أن أخاه داود قد جاء لزيارته في البصرة إلا انه مات في الطريق بهمدان[٢١] تلك هي الأسباب التي دفعت شاعرنا لهجاء ابن عمه خالد بن يزيد.

الفصل الأول

هجاؤه لابن عمه

وهجاؤه في المناسبات

١- هجاؤه لابن عمه خالد بن يزيد وهو يؤلف الجانب ا لاكبر من هجاء الشاعر البصري، اذ يقول في ابن عمه

على اخوتي مني السلام تحيـة ... تحيـة مثـن بالاخـوة حامـد
وقـل لهم بعد التحيـة انتـم ... بنفسي ومالي من طريـف وتالـد
وعـز عليهم ان اقيـم ببلـدة ... أخـا سـقم فيها قليـل العوائـد
لئن ساءهم ما كان من فعل خالد ... لقد سرهـم ما قـد فعلـت بخالـد
وقـد علموا ان ليس مني بمفلت ... ولايومُـهُ المسكين منـي بواحـد
أخالـد ما زالـت من اللـه لعنة ... عليـك وان كنت ابن عمي وقائدي
وارسـل يبغي الصلح لما تكنفت ... عوارض جنبيـه سـياط القصائـد
فارسـلت بعد الشـر اني مسالم ... الى غير مالا نشتهي غير عائد[٢٢]

وكان أبو عيينة يرسم خالداً برسوم فيها سخرية تثير الضحك فهـو عنـدما يركض به الجواد كأنما بقر ماء كناية عن السمنة إلى غير ذلك من التشبيهات المثيرة للضحك كما في قوله : -

يعدو الجواد بخالد ... فكانـه يعـدوُ بقريـة
تيس أنب من التيو ... س كأنَّ لحيتهُ منبه[٢٣]

والشاعر يرى أن خالداً لم يكن عاراً على المهالبة فحسب وإنما كان خزياً لقحطـان قاطبة :-

لقد خزيت قحطان طرًا بخالـــــد ... فهل لك فيه – يخزك الله – يامضرْ
دنيء به عن كـل خـــير بلادة ... لكل قبيح عن ذراعيه قـد حـسرْ
له منظرٌ يعمى العيون سماجـــة ... وان يختبر يوماً فيا سوء مختبـرْ
أأطلب بعد اليوم صحبـة خالـــدٍ ... جحدت اذا ما انزل الله في السورْ
ابوك لنـا غيث نعيش بويلـــــه ... وانت جراد لسـت يبقى ولا تـذرْ
له اثر في المكرمـــــات يسـرنا ... وانـــت تعفى دائمـاً ذلك الاثـرْ
تسيء وتمضي في الاساءة دائـباً ... فلا انت تستحيي ولا انت تعتذر[٢٤]

ويقال إن الرشيد انشد البيت الأول فقال: بل الخزي موفر على قحطان وقـد عرف كيف يخزه لا بما صوره فيه خزيه الذي عمّ به عـشيرته وأخلاقـه الـسيئة وعجاوته، بل ايضاً بموازنته بينه وبين أبيه جامعاً بين المديح والهجاء فيمدح يزيـد والد خالد فيصفه بأنه كان كالمطر يعيشون من ورائه ويهجوه خالـد فيـصفه بأنـه كالجراد الذي يأكل الزرع ولا يترك شيئاً ثم أن هذا الوالد قد ترك اثراً حميداً للأسرة إلا أن خالداً بأعماله السيئة يحاول ان يمحو هذا الأثر الذي تركه والده[٢٥] والشاعر ينكر أن يكون يزيد قد اعترف بخالد والداً له اذ ليس فيه من صفات الأبناء ما يعطيه هذا الشرف قائلاً :

لا يعدن في البنين يزيدُ ... خالداً أن خالداً ليس باين
واذا مر راكباً حسبت النا ... س على ظهره جوالق * تبن[٢٦]

إذ يصف خالداً بالبخل إلا أنها سمة تبعث الضحك مـن المهجـو فأضـيافه وبنـوه يصومون بالرغم من إنهم لم يعرفوا بالنسك ثم يصل الأمر بالشاعر انه يعجب كيف لا يفر بنوه منه ويتركونه قائلاً :-

إن أضياف خالدٍ وبنيـــــه ... ليجوعون فوق ما يشبعونـــا
وتراهم من غير نسك يصومو ... ن ومن غير علةٍ يحتمونـــا
يابن خالدٍ دعـوهُ وفـــروا ... كم على الجوع ويحكم تصبرونا[٢٧]

ثم يقول في هجائه لخالد انه مماطل كذاب يعدك بشتى الوعود ولا يفي بأي وعد وهو بعيد عن حلل المجد وإذا تقدم الناس وذكروا مفاخرهم يطأطئ رأسه ويغطيه حتى لا يراه احد من الناس

رجل يعد لك الوعيـ ... د إذا وطئت على بساطه
وإذا انتظرت غداءه ... فخف البوادر من سياطه
يا خال صد المجد عنـ ... ك فان تجوز على صراطه

فاذا تطاولت الـرووـ ... س فغط راسك ثم طاطه[٢٨]

يبدو أن الشاعر كان حاذقاً في رسم صورة مثيرة تثير الضحك لمهجوه تعكس ما كان يعتمل في نفسه من انفعالات ازاءه وقال أيضاً يهجو خالداً ابن عمه في جرجان:

تباً لصحبة خالد من صحبة ... ولخالد بن يزيد من مصحوب
يا خالد بن قبيصة هيجت بي ... قرباً فدونك فاصطبر لحروبي
لما رأيت ضمير غشك قد بدا ... وأبيت غير تجهُّمٍ وقطوب
وعرفت منك خلائقاً جربتها ... هرت فضائحها على التجريب[٢٩]

وقد أعرس داود بن محمد اخو أبي عيينة بالبصرة وأخوه غائب يومئذ مع ابن عمه خالد بجرجان فكتب داود إلى أخيه يخبره بسلامته وسلامه أهل بيته وبخبر انتقال أهله إليه . فقال أبو عيينة في ذلك هاجياً خالد بأنه مماطلاً مع أصحاب الحاجات يخنق الأعذار وإذا جاء صاحب حاجة يلاقيه بوجه كالح :-

أخالد خذ من يدي لطمة ... تغيظ ومن قدمي ركله
جمعت خصال الردى جملة ... وبعت خصال الندى جمله
فمالك في الخير من خلة ... وكم لك في الشر من خله
ولما تناضل أهل العلا ... نضلت فاذعنت للنضله
فمالك في المجد ياخالد ... مقرطة لا ولا خصله

وأسرعت في هدم مـا قد بنى ... أبوك وأشياحـه قبلـــه

وان جاءك الناس في حاجـة ... تفكرت يومين في الطـــه
تلقاهـم أبـداً كالحـــا ... كأن قد عضضت على بصلـه
فهذا نصيبـي مـن خالـــد ... لكـم هنـةٍ بتـة بتلـــة
وانـي لصحبتـــه مبغـــض ... ولا خير في صحبة السفلـة(٣٠)

وتبرز بين أهاجيه لخالد ظاهرة لم تتوفر للشعراء وهـي تلـك الموازنـات الرائعة التي كان يوازن بها بينه وبين ابيه فهو في الوقت الذي يهجو به خالداً يمدح اباه يزيد وهو يكثر في هجاء خالد من الاستخفاف به والسخرية سخرية شديدة كمـا في قوله:-

بخ بما كنت تخفـــ ... يه وصرح لا خفاء
ما علـى هذا عزاء ... غلب الصبـر العزاء
وبدا الأمر المغطى ... كاشفاً عنـه الغطاءَ
خالد كلفتنـــي جر ... جان ظلمـاً واعتداء
خطة ما نلت منها ... طائلاً إلا العنـــاء
خالد لـــو لا أبوهُ ... كان والكلب ســواء
لو كما ينقص يزدا ... د إذن نال السنـــاء
أنا ماعشت عليـه ... أسوأ الناس ثنـــاء
إن من كان مسيئاً ... لحقيقي أن يســـاء(٣١)

والهجاء في هذا القسم ينصب في مناسبات طريفة ويمتاز بأنـه هجـاء مـن النوع الميال إلى الهزل والسخرية ورسم الصور (الكاريكاتورية) المـضحكـة وهذا واضح عندما قصد ابن عمه ربيعـة بن قبيصـة بـن روح بـن حـاتم المهلبي واستماحه فلم يجد ما قدره فيه، فانصرف عنه مغاضباً وعـرف ذلـك داود بن زيد بن حاتم بن قبيصة المهلبي فترضاه قبيصة بصلة سـنية جعلتـه يمدحه مدحاً رائعاً هاجياً في تضاعيفة قبيصة هجاء كله سموم :-

أقبيص لست وان جهدت بمدرك ... سعي ابن عمك ذي العلا داودِ
شتان بينك ياقبيص وبينه ... إن المذمم ليس كالمحمود
اختار داود بناء محامد ... واخترت اكل شبارق وثريدِ
قد كان مجد أبيك لو أحببته ... روح أبي خلف كمجد يزيدِ
لكن جرى داود جرى مبرزٍ ... محوى المدى وجريت جرى بليدِ
داود محمود وأنت مذممٌ ... عجباً لذاك وأنتما من عودِ
ولرب عودٍ قد يشق لمسجد ... نصفاً وسائره لحُش يهودِ
فالحش أنت له وذاك لمسجد ... كم بين موضع مسلح وسجودِ
هذا جزاؤك ياقبيص لأنه ... جادت يداه وأنت قفل حديدِ[٣١]

والظاهر أنَ أبا عيينة كان مغرماً بهجاء أبناءعمه وحتى بنات عمومته لم يسلمن من لسانه. فقد روى صاحب الاغاني أن ابن عمه سعيد بن المهلب تزوج بنت سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب وكانت قد تزوجت قبله رجلين ماتا عنها، فكتب أبو عيينة إليه، يتهمه على اختياره لها وأنه إنما اختارها بسبب مالها بالرغم من أنها قد نصبت لغيره بهذا المال وكان مصيرهم الموت وهو يطالبه بالإسراع في طلاقها. وألا سوف يكون نصيبه الموت كما كان نصيب غيره من أزواجها قال:-

رأيت أثاثها فرغبت فيه ... وكم نصبت لغيرك بالاثاثِ
إلى دار المنون فجهزتهم ... تحثهم بأربعة حثاثِ

فصيِّر أمرها بيدي أبيها ... وعيشك من حبالك بالثلاثِ
والا فالسلام عليك مني ... سابدا من غدرٍ لك بالمراثي[٣٢]

وقال يهجو عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس لما تزوج فاطمة بنت عمر بن حفص:-

فاطم قد زوجت عيسى فأيقني بذلّ لديهِ عـاجلٍ غير آجـــل
فانك قـد زوجت من غير خبره فتى من بنـي العباس ليس بعاقل
فان قلت من رهط النبي فانـهُ وان كان حر الأصل عبد الشمائل
وقد قـال فيـه جعفر ومحمـد أقاويـل حتى قالهـا كُـلُّ قائـل
وما قلت ما قالا لأنك أختنـا وفي الشرِّ منا والذرا والكـواهل
لعمري لقد أثبته في نصابـه بأن صرت منهُ مَحَـلَّ الحلائل[٣٤]

ثم يحاول في هجائه هجاء الأشخاص من خلال أعمالهم فإذا مغنيا وصـفه بـرداءة الصوت قال أبو عيينة في هجاء مغنية

لقد جعلت تعرض لي حصادُ تعرض من يريدُ ولا يرادُ
فقلتُ لهـا كسدت فلا تغنى كذاك لكل نافقةٍ كسادُ[٣٥]

فهو في هذين البيتين يتجه نحو الشعبية لكي يجعل معانيه قريبة إلى نفـوس الناس فيشيع فيها السخرية والمرح والضحك وقوله في الهجاء الساخر الذي استهدف إضحاك الناس على المهجو وسخريتهم منه ورسمه بصورة (كاريكاتورية) مضحكة تخز المهجو بوخزات قاتلة ويستحين الشاعر في هذا النوع الأصيل من الهجاء بكـل معارف عصر وبجميع عناصر الفكاهة والهزل الشائعـة بين النـاس ومـن ذلـك الهجاء الساخر قول ابن ابي عيينة في اسماعيل بن جعفر فقد حمل اسماعيل مقيـداً ومعه ابناه :-

مـر اسماعيل وابنـا هُ معـاً في الاسـراء
جالساً في محمل ضنـ ك على غيـر وسـاء
باكياً رفـات عيـ ناهُ من طـول البكـاء
يا عقاب الدجن في الامـ ن وفي الخوف ابن ماء[٣٦]

وقوله أيضاً في الهزل :-

كم أكله لو قد دُعيت بها الى كفرنـا كفرتـا
ودعاك عاملُ عسقلا ن الى وليمتـة فطرتـا

فأقمت سبتـــاً عنده ... وأقمت بعـــد السبت سبتا
ثم انصرفت ببطنيـــه ... وسرقت إبريقا وطستـــا
أنت امرؤ لو مت ثـــ ... مّ وجدت ريح الخبز عشتا[٣٧]

وقد هجا شاعرنا والي البصرة إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بـن عبد الله بن العباس وسبب هجائه لإسماعيل بن جعفر أنه كان له صديق وكان الحال بينهما الطف حال ثم بعد ذلك تنكر إسماعيل هذه الصداقة فهاج بينهما مـن التباعـد على مثال ما كان بينهما من المقاربة فكان يهجو إسـماعيل ومـن أهلـه يواصـل إسماعيل وكان أكبر أهله قدراً في ذلك الوقت يزيد بن المنجاب وكان أعـور قـائم العين لم يطلع عليه إلا بشعر ابن أبي عيينة وكان منهم وكان سـيّد أهـل البـصرة أجمعين[٣٨]

ستقدم النعجتان والبـــرق * ... في زمن سروُ أهلـــــــه الملق
أعَور وأحولُ وثالث لهـــم ... كأنـــــه بين أسطر لحـــــق[٣٩]

وقال ايضاً هاجياً اسماعيل بن جعفر

إني أحاجيك فاعلمن فمـــا ... لؤلؤةٌ منك قد ثقبناهـــا
وكومة من أبيك منبتهـــا ... حتى إذا أنبعت قطفناهـــا
لم تمش فيها ريثاً ولا عجلاً ... ولم نطاها وقد وطئناهـــا
فان تصيبهـــا فأنت ذو فطن ... وحاجتي إن تصيب معناها[٤٠]

الفصل الثاني

الخصائص الفنية لشعر الهجاء عند أبي عيينة

لكل شاعر أسلوب يميز به عن غيره في شعره ونلاحظ أن شاعرنا يتجه في تعبيره إلى البساطة في العرض والدقة في الوصف وهذا ما سنلاحظه من خلال هذه الخصائص الفنية التي نستطيع تقسيمها إلى:-

١-*الخصائص اللغوية* :-

تطورت لغة الشعر في القرن الثاني تطوراً كبيراً وذلك لحدوث تفاعل بين لغة الشعر وبين نفوس الشعراء الذين تطورت عقليتهم وثقافتهم وأسلوب حياتهم لم تشهده في العصور السابقه فقد كانت لغة الشعر صعبة الألفاظ وحشية غريبة فالحضارة لم تكن معروفة عند الشاعر القديم ولكن بعد التطور الحضاري نتيجة لاختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأخرى وتأثرهم بها، فقد ولدت لغة جديدة وهذه اللغة المولدة كانت لغة العامة الأكثر شيوعاً[٤١] وقد فطن الجاحظ إلى ذلك فذكر ((إن أهل المدينة لما نزل فيهم ناس من الفرس في قديم الدهر علقوا بألفاظ من ألفاظهم، ولذلك يسمون البطيخ الخربز ويسمون الشطرنج الاشترنج والى غير ذلك من الأسماء))[٤٢] وقد انتقلت بعض هذه الالفاظ الاعجمية من حياة الناس الى ميادين الادب وهذا ما نلاحظه عند شاعرنا ومن الطبيعي ان تكثر الألفاظ الأعجمية عند شاعرنا لأنه سكن البصرة والبصرة قريبة من بلاد فارس وعاش أيضاً فترة في بلاد فارس. إذ قال ابن رشيق ((وربما استعملت في بلد ألفاظ لا تستعمل كثيراً في غيره كاستعمال أهل البصرة بعض كلام أهل فارس في أشعارهم ونوادر حكاياتهم))[٤٣] ونرى شاعرنا يستخدم بعض الكلمات الأعجمية إذ يقول

اختار داود بناء محامدٍ واخترت أكل شبارق وثريدِ[٤٤]

الشبارق كلمة فارسية وهي (اللحم) وله قصيدة أخرى يستعمل بها الكلمات الأعجمية:-

ثم انصرفت ببطنه ومرقت إبريقا وطستا[١٥]

فكلمة (إبريق) وكذلك كلمة (طست) وقوله أيضاً :-

واذكرى عيشنا وإذ نقضي الريـ ـح علينا الخيري والياسمينا
إذ جعلنا الشاهفرام فراشاً من أذى الأرض والظلالُ غضونا[١٦]

(الخيرى) زهرة صفراء وهي كلمة فارسية (الشاهفرام) سلطان الريح وقوله أيضاً في هجاء خالد

واذا مر راكباً حسب النا س على ظهرهِ جوالق تين[١٧]

(جوالق) وعاء من الأوعية وهي كلمة فارسية

٢- *الخصائص التصويرية* :-

استفاد شاعرنا من بعض الألوان البلاغية من تشبيه وطباق وجناس ومقابلات فمن تشبيهاته قوله

يعدو الجوادُ بخالدٍ فكأنه يعدو بقربه
تيس أنب من التيو س كان لحيتهُ مذبه[١٨]

فالشاعر في البيت الأول شبه خالد عندما يركض به الجواد كأنما يركض بقربه ماء، وفي البيت الثاني شبه خالد كالتيس الهائج وشبه لحيته كالمذبه التي يضرب بها الذباب، ويقول :-

أبوك لنا غيثٌ نعيش بوبله وأنت جراد لست تبقى ولا تذر
له أثر في المكرمات يسرنا وأنت تعفى دائماً ذلك الاثر[١٩]

فانه يشبه والد خالد بالمطر الذي يعيشون من ورائه ويشبه في البيت الثاني خالد كالجراد الذي يأكل الزرع ولا يترك شيئا .

ويرد (الطباق) في شعره ويستفاد من الطباق في إبراز الصور إذ عرف ابن المعتز الطباق :- ((هو الجمع بين كلمتين متضادتين في المعنى)[٥٠] ومن الطباق قوله عندما يهجو خالد بين (ساءهم، سرهم)

لئن ساءهم ما كان من فعل خالدٍ لقد سرهم ما قدّ فعلت بخالدِ[٥١]

وقوله أيضاً هاجياً خالد مطابقاً بين (الخير، الشر)

فمالك في الخير من خله وكم لك في الشرّ من خله[٥٢]

ومن المقابلات الرائعة عندما يهجو ابن عمه ويمدح أباه:-

أبوك لنا غيث نعيش بوبله وأنت جرادٌ لست تبقى ولا تذر[٥٣]

فقد عرض لنا صورة الوالد الكريم وصورة الابن الذي يشبه الجراد

وقال ايضاً:-

شتان بينك يا قبيص وبينهُ إن المذمم ليس كالمحمود
اختار داود بناء محامدٍ وأخترت أكل شبارق وثريدِ

داود محمود وأنت مذمم عجباً لذاك وأنتما من عودِ

داودُ يفتح كل بابٍ مغلق بندى يديه وأنت قفل حديد[٥٤]

ففي البيت الأول صورتان صورة الرجل المذموم والثاني المحمود وفي البيت الثاني صورة الرجل الذي اختار أن يضحي بكل شيء لكي يبني المجد وتقابلها

صورة أخرى هي أكل اللحم والثريد وكذلك في البيت الثالث الأول محمود والثاني مذموم ثم الأول كريم والثاني بخيل ومن الظواهر الأخرى كثرة (الجناس) في شعره فقد عرف ابن المعتز هذه الظاهرة ((هو ان تجئ الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها))[٢٠] ولم يكن شعراء القرن الثاني يطلبون الجناس ويتكلفونه لذلك لم يكثروا منه وانما كانوا يستعملونه على الطبع والسجية فشاعرنا من شعراء القرن فتراه يستخدم الجناس وجناسه بالرغم من بساطته يساعد على إعطاء الصورة التي يريدها كما في قوله :-

ولما تناضل أهل العلا نضلت فاذعنت للنُّضله[٢١]

فجانس بين (تناضل ، نضلت) وجانس بين (تسئ ،أساءة)

تسيء وتمضي في الإساءة دائباً فلا أنت تستحي ولا أنت تعتذر[٢٢]

وجانس بين (مسيئا، يساء)

إن ما كان مسيئاً لحقيق ان يساء[٢٣]

وهكذا فاستخدامه للألوان البلاغية لم يكن متكلفاً فالشاعر لا يقصدها لذاتها وانما تأتي في غالب شعره الهجائي عفو الخاطر بلا تكلف .

ويمكن دراسة الخصائص الموسيقية من خلال :

١- الموسيقى الخارجية وتشمل

أ - الوزن

ب - القافية

٢- الموسيقى الداخلية وتشمل

أ - ظاهرة التكرار

ب - ظاهرة رد العجز على الصدر

١- الموسيقى الخارجية

أ - الوزن :-

أعظم أركان الشعر، وأولاها خصوصية[٥٩] وقد جدد شعراء القرن الثاني في أوزان الشعر وكان لموجة الغناء أكبر أثر في هذا التجديد فصيغت لغة الشعر وبلغت كل ما يمكن من رشاقة وعذوبة فإذا بالقصيدة الطويلة تختص بالشعر الرسمي فكثرت المقطعات وبعض الشعراء ينظمون في الأوزان الخفيفة والمجزوءة وبعضهم الاخر ينظم في أوزان جديدة لم يستعملها الشعراء من قبل كالمضارع والمقتضب وأبو عيينة واحد من شعراء هذا القرن، وقد ساهم إلى حد ما في التطوير الذي طرأ على الشعر العربي، كما انه نظم في مجزوء بعض البحور كالكامل والرمل والخفيف.

فقد وجدت له قصيدة هجاء في مجزوء الرمل وقصيدتين ومقطوعة في مجزوء الكامل. ويكثر من استعمال البحور الخفيفة وأغلب نظمه كان في الخفيف والمتقارب والمنسرح.

وكان أغلبه مقطعات قصيرة ولعل ذلك يعود الى ما يرجوه الشاعر من سرعة إيلام المهجو وما يتمناه من سرعة انتشار هذه الأبيات بين جماهير الناس[٦٠] والشاعر يحسن في استخدام كلماته التي تعبر عن حالته النفسية. وكذلك في هجائه لا يستعمل الأوزان الخفيفة والمجزوءه فحسب وإنما يعمد إلى اختيار موسيقى سريعة الحركة لكي يزيد من سخرية المهجو كما في قوله :-

يا حفص عاط أخاك عاطه كاساً تهيج من نشاطه
صرفاً يعود لوقعها كالظبي أطلق من رباطه
صبا طوت عنه الهمو م نعيمة بعد انبساطه[٦١]

وللشاعر قصيدة طويلة استعمل فيها بحراً ذا تفعيلة سريعة متلاحقة (المتقارب) إلا إننا لا نحس بهذه السرعة كما في قوله :-

أخالد خذ من يدي لطمه تغيظ ومن قدمي ركله

والملاحظ في هجاء شاعرنا ميلة إلى النتف القصيرة التي لا تتجاوز البيتين ليصل الشاعر على معان محدودة يحاول إبرازها . وله قصائد في الهجاء الساخر الذي استهدف إضحاك الناس على المهجو بصورة (كاريكارتورية) من مجزوء الكامل كما في قوله :

يعدو الجواد بخالدٍ فكأنه يعدو بقربهْ
تيس أنيب من التيو س كأنّ لحيتهُ مذبهْ[٦٢]

هذا جدول خاص في الاوزان التي استخدمها شاعرنا في هجائه .

ت	البحر	عدد النصوص
١	الطويل	٤
٢	الكامل	٣
٣	مجزوء الكامل	٣
٤	الخفيف	٢
٥	الوافر	٢
٦	المتقارب	٢
٧	المنسرح	١
٨	مجزوء الرمل	١

ب- القافية :

شريكة الوزن في الاختصاص ولا يسمى الكلام شعراً حتى يكون له وزن وقافية[٦٣] والقافية لها اتصال وثيق بموسيقى الشعر وايقاعه: ((فهي فاصلة موسيقية تنتهي عندها موجة النغم في البيت وينتهي عندها سيل الايقاع ثم يبدأ البيت من جديد كالموجه تصل إلى ذروتها وتنتهي لتعود من جديد وهكذا))[٦٤] .

ويلاحظ أن ترداد القافية يضفي على الشعر سحراً وجمالاً وأنها تقف مع الوزن في ضبط موسيقى الشعر وإيقاعاته. ويلاحظ الاختلاف بين قافية وأخرى في هجاء شاعرنا فواحدة تستعمل كثيراً والأخرى تستعمل في القليل النادر لان قوافي الشعر كبحوره يجود بعضها في موضع ويفضله غيره في موضع آخر .

وقد كثر في هجائه من استخدام حرف الراء والدال والباء والنون واللام لأنها أكثر صلاحية لقوافي الشعر ولأنها تجود أكثر مما تجود غيرها من الحروف . وفيما يلي جدول القوافي التي استخدمها شاعرنا في هجائه

ت	القافية	عدد النصوص
١	الهاء	٤
٢	الراء	٣
٣	الدال	٣
٤	الهمزة	٢
٥	الباء	١
٦	الثاء	١
٧	اللام	١
٨	النون	١

٢- *الموسيقى الداخلية* :-

لقد اخذت لوناً جديداً وطابعاً يختلف إلى حد كبير من موسيقى شعر القرن الماضي وتحددت الموسيقى الداخلية عند شاعرنا بظاهرتين هما:

أ- ظاهرة التكرار

ب ـ ظاهرة رد العجز على الصدر

أ – *ظاهرة التكرار* :

ومن شدة اهتمامهم بجرس الحروف والألفاظ كانوا يلجأون إلى تكرار الحرف والكلمات عدة مرات في البيت الواحد والذي دفعهم إلى هذا هو إحداث انسجام موسيقي وقد افرد ابن رشيق للتكرار باباً وذكر ((إن له مواضع يحسن فيها ومواضع يقبح فيها))[١٥] فأ كثر ما يقع التكرار في الألفاظ وفي المعاني وهو في المعاني دون الألفاظ وقد لجأ شاعرنا إلى ظاهرة التكرار ليؤكد معنى معين أو يعبر عما يحول في نفسه أو يقوي الجرس الموسيقي بإعادة الألفاظ في البيت الواحد أو الأبيات المتعددة، والتكرار في الهجاء إنما هو جاء لشدة التوضيح بالمهجو[١٦] ففي قول أبي عيينة هاجياً ابن عمه كرر لفظة (تحية) ليقوي الرنة اللفظية :

على أخوتي مني السلام تحية ... تحية مثن بالأخوة حامد
وقل لهم بعد التحية أنتم ... بنفسي ومالي من طريف وتالد

أما في قوله :-

لا يُعدن في البنين يزيدُ ... خالدانٌ خالداً ليس بابن[١٧]

فقد كرر اسم المهجو (خالد) ليقوي الرنة اللفظية وقال أيضاً مكرراً لفظة (صحبة) ليحدث جرساً موسيقياً وكرر في المقطوعة نفسها اسم المهجو (خالد) لشدة التوضيح بالمهجو

تباً لصحبة خالد من صحبة ... ولخالد بن يزيد من مصحوب
يا خالد بن قبيصة هيجت بي ... قرباً فدونك فاصطبر لحروبي[١٨]

وله قصيدة اخرى يمدح بها (داود) ويهجو بها (ربيعة) بن قبيصة فيكرر اسم الممدوح (داود) ليحدث جرساً منغماً يبعث على الإجلال والإعجاب .

اختار داود بناء محامدِ ... واخترت أكل شبارق وثريدِ

لكن جرى داود جرى مبرّز ... محوى المدى وجريت جرى بليد
داود محمود وأنت مذممُ ... عجباً لذاك وانتما من عودِ

داود يفتح كل باب مغلق ... بندى يديه وأنت قفل حديد[٦٩]

والى غير ذلك من الكلمات الكثيرة التي كان يرددها دائماً في هجائه ويكثر من ذكرها مثل (مسجد)[٧٠] وهو إنما يفعل ذلك لإحساسه بأثر النغم الموسيقي ولشدة التوضيح بالمهجو .

ب- *ظاهرة رد العجز على الصدر*

كثرت هذه الظاهرة عند شاعرنا للبصري وقد عرفها احمد الهاشمي ((هو أن يكون أحدهما في آخر البيت والآخر يكون أما في صدر المصراع الأول أو في حشوه أو في أخره وأما في صدر المصراع الثاني))[٧١] ويراد به تقوية الأنغام وتشابه الإيقاع بتكرار النغمة المنبعثة من ألفاظ البيت لإحداث جرس موسيقي كقول أبي عيينة في هجاء خالد:

لئن ساءهم ما كان من فعل خالدٍ ... لقد سرهم ما قد فعلت بخالد[٧٢]

واسم المهجو خالد في عجز البيت يرد به على خالد في صدره ليحدث نغماً موسيقياً وقوله أيضاً لتقوية النغم :

تباً لصحبة خالدٍ من صحبةٍ ... ولخالد بن يزيد من مصحوبُ[٧٣]

وقولهُ لفظة (مصحوب) في عجز البيت يرد بها الشاعر على (صحبة) في صدرة وقوله أيضاً :-

فقلت لها : كسدت فلا تُغني ... كذاك لكل نافقة كساد[٧٤]

ولفظة (كساد) في عجز البيت يرد بها الشاعر على (كسدت) في صدره محدثاً بذلك نغماً موسيقاً . وقوله أيضاً مادحاً (داود) وهاجياً (قبيصة)

لكن جرى داود جرى مبرز محوى المدى وجريت جرى بليد[٣٥]

وكلمة (جرى) في عجز البيت يرد بها الشاعر على (جرى) في صدره وأيضاً كلمة (جريت) في عجز البيت يرد بها الشاعر على (جرى) في صدره محدثاً بذلك إيقاعا موسيقياً .

الخاتمة

في نهاية البحث لابد من الوقوف على أهم النتائج وهي :-

يعد أبو عيينة واحداً من كبار الشعراء العباسيين البارزين . فقد تميز شعره بسهولة العبارة مع حسن السبك ويلاحظ في هجائه أنه يتجه إلى البساطة في العرض وعدم الإيغال في التراكيب الغريبة وإبراز المعاني بصورة قريبة إلى الواقع .

وكذلك لاحظنا أن هجاءه يصدر عن موقف ذاتي خاص، وهجاؤه بعيد عن السباب والشتائم والفحش الموجود في قصائد الهجاء عند أغلب شعراء عصره وسابقيه هذا ما لاحظناه عند دراستنا للناحية الموضوعية .

أما دراستنا للناحية الفنية فقد ظهرت لغته مرآة صادقة للغة العصر التي عاش فيه وله القدرة على نقلك إلى الجو الذي يريده دون أن يكلفك عناء الرجوع الى المعجمات أو التفكير . أما الصورة فقد نوع شاعرنا في صوره الشعرية . أما الموسيقى الشعرية فقد كانت متلائمة مع نفسية الشاعر فقد نوع في بحور الشعر التي صاغ عليها شعره .

اختار داود بناء محامدِ ... واخترت أكل شبارق وثريدِ

لكن جرى داود جرى مبرّز ... محوى المدى وجريت جرى بليد
داود محمود وأنت مذممٌ ... عجباً لذاك وانتما من عودِ

داود يفتح كل باب مغلق ... بندى يديه وأنت قفل حديد[٦٩]

والى غير ذلك من الكلمات الكثيرة التي كان يرددها دائماً في هجائه ويكثر من ذكرها مثل (مسجد)[٧٠] وهو إنما يفعل ذلك لإحساسه بأثر النغم الموسيقي ولشدة التوضيح بالمهجو .

ب- ***ظاهرة رد العجز على الصدر***

كثرت هذه الظاهرة عند شاعرنا البصري وقد عرفها احمد الهاشمي ((هو أن يكون أحدهما في آخر البيت والآخر يكون أما في صدر المصراع الأول أو في حشوه أو في أخره وأما في صدر المصراع الثاني))[٧١] ويراد به تقوية الأنغام وتشابه الإيقاع بتكرار النغمة المنبعثة من ألفاظ البيت لإحداث جرس موسيقي كقول أبي عيينة في هجاء خالد:

لئن ساءهم ما كان من فعل خالدٍ ... لقد سرهم ما قد فعلت بخالد[٧٢]

واسم المهجو خالد في عجز البيت يرد به على خالد في صدره ليحدث نغماً موسيقياً وقوله أيضاً لتقوية النغم :

تباً لصحبة خالدٍ من صحبةٍ ... ولخالد بن يزيد من مصحوبة[٧٣]

وقولهُ لفظة (مصحوب) في عجز البيت يرد بها الشاعر على (صحبة) في صدرة وقوله أيضاً :-

فقلت لها : كسدت فلا تُغتى ... كذاك لكل نافقة كساد[٧٤]

الهوامش

١- جمهرة انساب العرب ٣٦٩
٢- الشعر والشعراء ٨٧٢/٢
٣- ينظر الكامل ٣١/٢ وطبقات الشعراء ٢٨٨ والاغاني ٩/١٨
٤- ينظر الكامل ٢١/٢ وطبقات الشعراء ٢٨
٥- وفيات الاعيان ٦٤/٢ - ٦٥
٦- ينظر الكامل ٣١١٢
*** طاهر بن الحسين : أبو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب كان من أكبر أعوان المأمون حاصر بغداد والأمين فيها فقتل سنة ١٩٨ ينظر الكامل ٣١/٢-٣٤٠ وفيات الاعيان ٢٠١/٢-٢٠٥**
٧- الاغاني ١٠/١٨
٨- طبقات الشعراء ٢٨٩
٩- ينظر العصر العباسي الاول ٣٦٥
١٠- ينظر الاغاني ٢٠/١٨
١١- نفسه ١٥/١٨
١٢- نفسه ١٧/١٨- ١٩
١٣- الاغاني ٢٠/١٨
١٤- ينظر اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ٤١٨
١٥- نفسه ٤١٨
١٦- لم أجد لهذا الحديث ذكر في كتب أصحاب السنن
١٧- ينظر اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ٤١٩
١٨- ينظر نفسه ٤٣٣ والعصر العباسي الاول ٣٦٠- ٣٦١
١٩- ينظر الاغاني ١٩٠/١٨
٢٠- نفسه ١٩/١٨
٢١- نفسه ١٩/١٨
٢٢- شعر أبي عيينة ،جمع وتحقيق ودراسة صلاح مهدي القرطوسي، رسالة ماجستير، القسم الأول ، قطعة رقم (٢٤)
٢٣- نفسه، القسم الاول ، قطعة رقم (٣)

٢٤- نفسه، القسم الاول قطعة رقم (٢٥)
٢٥- ينظر العصر العباسي الاول ٣٦٢
*جوالق : وعاء من الاوعية.
٢٦- شعر ابي عيينة، القسم الاول ، قطعة رقم (٥٨)
٢٧- شعر ابي عيينة، القسم الاول ، قطعة رقم (٥٨)
٢٨- نفسه، القسم الاول ، قطعة رقم (٥٤)
٢٩- نفسه، القسم الاول ، قطعة رقم (٣٤)
٣٠- نفسه القسم الاول ، قطعة رقم (٤٧)
٣١- شعر ابي عيينة، القسم الاول ، قطعة رقم (١)
٣٢- نفسه، القسم الاول ، قطعة رقم (٢١)
٣٣- شعر ابي عيينة ، القسم الاول ، قطعة رقم (١١)
٣٤- نفسه ، القسم الاول ، قطعة رقم (٧٣)
٣٥- نفسه ، القسم الاول ، قطعة رقم (١٩)
٣٦- نفسه ، القسم الاول ، قطعة رقم (٦٣)
٣٧- نفسه ، القسم الاول ، قطعة رقم (١٠)
٣٨- ينظر الكامل : ٣٧ . البرق الخروف
٣٩- شعر ابي عيينة ، القسم االثاني ، قطعة رقم (٧)
٤٠- نفسه ، القسم الثاني، قطعة رقم (٥٥)
٤١- ينظر اتجاهات الشعر في القرن الثاني الهجري :٥٥١ ، والعصر العباسي الاول ١٤٦ - ١٤٧
٤٢- البيان والتبين : ١٨/١
٤٣- العمدة : ٩٣/١
٤٤- شعر ابي عيينة ، القسم الاول ، قطعة رقم (٢١)
٤٥- نفســـه، القسم الاول ، قطعة رقم (١٠)
٤٦- نفســـه، القسم الاول ، قطعة رقم (٤)
٤٧- شعر ابي عيينة ، القسم الاول ، قطعة رقم (٥٨)
٤٨- نفســـه، القسم الاول ، قطعة رقم (٢٥)
٤٩- نفســـه، القسم الاول ، قطعة رقم (٢١)
٥٠- البديع : ٣٦٢ .

٥١- شعر ابي عيينة ، القسم الاول، قطعة رقم (٢٤)
٥٢- نفســه، القسم الاول ، قطعة رقم (٤٦)
٥٣- نفســه، القسم الاول ، قطعة رقم (٢٥)
٥٤- شعر ابي عيينة ، القسم الاول، قطعة رقم (٢١)
٥٥- البديع ٢٥
٥٦- شعر ابي عيينة ، القسم الاول ، قطعة رقم (٤٦)
٥٧- نفســه، القسم الاول ، قطعة رقم (٢٥)
٥٨- نفســه، القسم الاول ، قطعة رقم (٨)
٥٩- العمدة : ٣٤/١
٦٠- ينظر اتجاهات الشعر في القرن الثاني الهجري: ٤٢١
٦١- شعر ابي عيينة القسم الاول قطعة رقم (٣٤) .
٦٢- نفسه القسم الاول قطعة رقم (٤٧) .
٦٣- العمدة : ١٥١/١
٦٤- تاريخ النقد العربي: للدكتور محمد زغلول سلام ٤٠/١
٦٥- العمدة ٧٣/٢ .
٦٦- ينظر لغة الشعر في القرنيين الثاني والثالث : ٥٨
٦٧- شعر ابي عيينة ، القسم الاول ، قطعة رقم (٥٨)
٦٨- نفســه، القسم الاول ، قطعة رقم (٧)
٦٩- نفســه، القسم الاول ، قطعة رقم (٢١)
٧٠- نفســه، القسم الاول ، قطعة رقم (٢١)
٧١- جواهر البلاغة : ٤٠٨
٧٢- شعر ابي عيينة ، القسم الاول ، قطعة رقم (٢٥)
٧٣- نفسه، القسم الاول ، قطعة رقم (٧)
٧٤- نفسه، القسم الاول ، قطعة رقم (٩)
٧٥- نفسه، القسم الاول ، قطعة رقم (٢١)

المصادر والمراجع

١- اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري: الدكتور محمد مصطفى هدارة ، دار المعارف ١٩٦٣ .
٢- الاغاني: ابو الفرج الاصفهاني (ت٣٥٦هـ) شرحه وكتب هوامشه يوسف طويل ،دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ .
٣- البديع: ابو العباس عبدالله بن المعتز (ت٢٩٦) تحقيق وشرح كراستوفسكي ، مطبعة دار الحكمة، دمشق (د- ت)
٤- البيان والتبين : ابو عثمان الجاحظ (ت٢٥٥) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون القاهرة ١٩٥٨ .
٥- تاريخ النقد العربي: الدكتور محمد زغلول سلام (د- ت)
٦- جمهرة انساب العرب: لابن حزم الاندلس ،ت ، عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .
٧- جواهر البلاغة \السيد احمد الهاشمي، دار احياء التراث العربي،بيروت- لبنان ط٤ – ٨- شعر ابي عيينة المهلبي: جمع وتحقيق صلاح مهدي القرطوسي، رسالة ماجستير ، القاهرة ، ١٩٧٣ .
٩- الشعر والشعراء ،لابن قتيبة ،دار احياء الكتب العربية ،القاهرة ،١٣٦٤ هـ
١٠- طبقات الشعراء :ابن المعتز (ت٢٩٦) تحقيق عبدالستار فراج ،دار المعارف بمصر ،ط٣ ،(د– ت)
١١- العصر العباسي الاول: الدكتور شوقي ضيف، دارالمعارف بمصر، ط٣،(د-ت)
١٢- العمدة :ابن رشيق القيرواني ،ت محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر، ط٢ ،١٩٦٤م
١٣- الكامل: المبرد (ت٢٨٥هـ) محمد ابوالفضل ابراهيم والسيد شحاته ، دار النهضة بمصر (د - ت)
١٤- لغة الشعر في القرنيين الثاني والثالث الهجريين، جمال نجم العبيدي، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد ١٩٨٢ .
١٥- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان: لابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان ، حققه احسان عباس ، دار الفكر للطباعة والنشر .